



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5278

التاريخ : الأربعاء 2020/7/8

الفبر الرئيسي



نتنياهوو يتمسك بخطة ترامب كقاعدة
للمفاوضات مع الفلسطينيين

... ص 4

أبرز العناوين



الاحتلال يحتجز أربعة من ضباط شرطة فلسطينيين بالضفة
بدران: حماس وفتح بصدد التوافق على "تفاصيل المقاومة الشعبية"
أردان: يجب أن لا يتم الاستهانة بالمعارضة الدولية لخطة الضم
وزراء عرب يطالبون "إسرائيل" بـ"مفاوضات جادة" للوصول لعلاقات طبيعية معها
في بيان مشترك نشرته الخارجية الألمانية: 4 دول عربية وأوروبية تحذر "إسرائيل" من خطة الضم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الاحتلال يحتجز أربعة من ضباط شرطة فلسطينيين بالضفة
4	3. عريقات وخالد آل خليفة: لا لتغيير مبادرة السلام العربية
5	4. "تنفيذية المنظمة" تثنى قرار منع دخول منتوجات المستوطنات الاسرائيلية الى تشيلي
5	5. وزارة الصحة بغزة تقرر إرسال فريق طبي للمساعدة في مواجهة كورونا بالضفة
5	6. تقرير: فساد التعيينات الوظيفية بالضفة يثير جدلاً واسعاً على مواقع التواصل
<u>المقاومة:</u>	
6	7. بدران: حماس وفتح بصدد التوافق على "تفاصيل المقاومة الشعبية"
6	8. "الأخبار": وساطة تركية للإفراج عن عناصر لحماس معتقلين في ليبيا
7	9. تأجيل آخر لقضية صفقة شاليط
7	10. حماس: "العصف المأكول" قهرت شوكة الاحتلال الإسرائيلي
7	11. "القسام" تستعرض أبرز عمليات ومفاجآت "العصف المأكول"
8	12. "الأخبار": هكذا استخدم الاحتلال "داعش" لضرب المقاومة في غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	13. أردان: يجب أن لا يتم الاستهانة بالمعارضة الدولية لخطة الضم
9	14. استمرار الخلافات بين نتنياهو وغانتس بشأن الميزانية
9	15. الموساد يعلن إحباط هجمات إيرانية على سفارات إسرائيلية
9	16. إخفاقات الصحة الإسرائيلية: التحقيق الوبائي يتم بأساليب قديمة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	17. حملة اعتقالات إسرائيلية تطال 20 فلسطينياً بالضفة الغربية
10	18. هيئة مسيرات العودة: نتجهز لتفعيل برنامج فعاليات ميداني
11	19. بطاركة ورؤساء كنائس القدس: مجموعات استيطانية تسعى لتدمير الوجود المسيحي
11	20. إخطارات بمصادرة 300 دونم من أراضي عرب المليحات بأريحا
11	21. تقرير: "أزمة جوع" تعصف باللاجئين الفلسطينيين في لبنان.. و"أونروا" غائبة!
12	22. "الميزان": 532 انتهاكا ارتكبه الاحتلال بالمناطق الحدودية لقطاع غزة

	<u>مصر:</u>
12	23. "العربي الجديد": مشاورات مصرية لاتفاق ثلاثي مع "إسرائيل" وبرلمان طبرق حول غاز المتوسط
	<u>لبنان:</u>
13	24. نصرالله للفلسطينيين: نحن حاضرون لفعال أي شيء في مواجهة مؤامرة الضم
	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	25. وزراء عرب يطالبون "إسرائيل" بـ"مفاوضات جادة" للوصول لعلاقات طبيعية معها
13	26. منظمة التعاون الإسلامي تدعو مجلس الأمن إلى منع خطط الضم الإسرائيلية
14	27. أرملة مهندس الطائرات الفلسطينية المسيرة تطالب الرئيس التونسي بمنحها الجنسية
	<u>دولي:</u>
14	28. في بيان مشترك نشرته الخارجية الألمانية: 4 دول عربية وأوروبية تحذر "إسرائيل" من خطة الضم
14	29. جونسون لنتنياهو: الضم يدمر عملية السلام وسيعرقل أي مفاوضات ممكنة
15	30. إسبانيا تحذر "إسرائيل" من رد أوروبي حال ضم أراض فلسطينية
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	31. النكبة الفلسطينية الثالثة... عبد المنعم سعيد
17	32. قراءة إسرائيلية لدور غزة فيما قد تشهده الضفة الغربية... د. عدنان أبو عامر
19	33. هكذا أحدثت خطة ترامب ثورة في خطاب الضم الإسرائيلي... غيرشون هكوهين
21	<u>كاريكاتير:</u>

1. نتتياهو يتمسك بخطة ترامب كقاعدة للمفاوضات مع الفلسطينيين

القدس: جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو تمسكه بخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، كـ"قاعدة" للمفاوضات مع الفلسطينيين. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في تصريح مكتوب الثلاثاء: "تحدث رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو أمس هاتفيا مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، وأوضح أن إسرائيل مستعدة لإجراء مفاوضات مع الطرف الفلسطيني بناء على خطة السلام التي طرحها الرئيس ترامب، والتي تتحلّى بالواقعية، ولا تُكرّر الصيغ الفاشلة التي طرحت في الماضي".

القدس العربي، لندن، 2020/7/7

2. الاحتلال يحتجز أربعة من ضباط شرطة فلسطينيين بالضفة

احتجزت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أربعة من ضباط الشرطة الفلسطينية على حاجز حوارة العسكري جنوبي نابلس. وقالت مصادر أمنية فلسطينية: إن قوات الاحتلال رفضت إطلاق سراح الضباط الأربعة من قسم المباحث في شرطة نابلس تحت حجة أنهم كانوا يعملون في منطقة تخضع للسيطرة الأمنية «الإسرائيلية». وبحسب المصادر، فإن أفراد الشرطة كانوا بلباس مدني، وسيارة مدنية وكانوا في مهمة للتحقيق في ظروف مقتل مواطن في قرية قصره جنوب نابلس، ولم يكونوا يحملون أية أسلحة.

الخليج، الشارقة، 2020/7/8

3. عريقات وخالد آل خليفة: لا لتغيير مبادرة السلام العربية

رام الله: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، والشيخ خالد بن محمد آل خليفة، المستشار الدبلوماسي لعاهل مملكة البحرين، على أنه لا لتغيير مبادرة السلام العربية، وعلى وجوب إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967. كما أكد الجانبان خلال محادثة هاتفية وحوار معمق، جرى اليوم الثلاثاء، على رفض إعلان الضم وسياسة التوسيع الاستيطاني الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/7

4. "تنفيذية المنظمة" تثنى قرار منع دخول منتوجات المستوطنات الاسرائيلية الى تشيلي

رام الله: ثمن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، قرار مجلس الشيوخ التشيلي بمنع دخول منتوجات المستوطنات الاسرائيلية الى تشيلي. ورحب عريقات بالبيان الصادر عن المجلس الذي رفض رفضا قاطعا الخطوات الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي، والرّد عليها من خلال مقاطعة شاملة لجميع المنتجات الإسرائيلية، وفرض العقوبات الاقتصادية على الحكومة الإسرائيلية، وفك التعاون بجميع المجالات، وأبرزها التكنولوجية والعسكرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/7

5. وزارة الصحة بغزة تقرر إرسال فريق طبي للمساعدة في مواجهة كورونا بالضفة

غزة: قال وكيل وزارة الصحة بغزة، د.يوسف ابو الريش اليوم الثلاثاء: إن الوزارة قررت إرسال فريق طبي مؤهل ومتعدد التخصصات للمحافظات الشمالية من أجل مساندة زملائهم في مواجهة وباء كورونا. وأكد أبو الريش في تصريح صحفي، على ان التحديات المختلفة تحتم علينا ان نقف موحدين في مواجهتها.

وكالة سما الإخبارية، 2020/7/7

6. تقرير: فساد التعيينات الوظيفية بالضفة يثير جدلاً واسعاً على مواقع التواصل

غزة- جمال غيث: أثار تعيين رئيس السلطة محمود عباس، صمود الضميري ابنة الناطق باسم المؤسسة الأمنية اللواء عدنان الضميري قاضية في محكمة الاستئناف الشرعي، جدلاً واسعاً في صفوف نشطاء وسائل التواصل الاجتماعي. وكتب نشطاء بتغريدات غاضبة عبر "فيس بوك" و"تويتر" مستهجنين هذه الخطوة والتعيينات الخالية من أي معايير مهنية، حسب وصفهم. وحصلت ابنة الضميري، في نوفمبر 2018، على ترقية بناء على قرار من رئيس السلطة محمود عباس. وجرى تعيين الضميري الابنة عام 2010 رئيساً للنياحة الشرعية في الضفة، رغم أنها لا تمتلك إلا شهادة بكالوريوس فقط، حتى حصلت على ترقية إلى قاضية في محكمة الاستئناف الشرعي، بناء على قرار من عباس. وتناقل عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لقرار التعيين، وأخرى جمعت الضميري برئيس السلطة عباس.

واستهجن الكاتب فهمي شراب في منشور مطول عبر موقع "فيس بوك" تعيين الضميري، وتساءل شراب، في منشوره: "البلد ووظائفها لمين؟ متى تسود العدالة ويتساوى الناس؟ متى تدرك القيادة أن

هناك آلاف من الخريجين ينتظرون ربع هذه الفرصة التي أتاحت لأبناء عدنان الضميري، والذي وظف ابنته في السفارة الفلسطينية في تركيا وكل أولاده". ولم تكن ابنة الضميري، الحالة الوحيدة ضمن ظاهرة تعيين أبناء قيادات السلطة في مناصب عليا، حيث سبقه محمود الهباش المستشار الديني لعباس، عندما عين نجله "أنس" الهباش في كلية الشرطة بمصر رغم حصوله على معدل (53.2) في الثانوية العامة. كما قررت وزيرة الصحة بالحكومة د. مي كيلة، مؤخرًا، تعيين معتصم محيسن ابن القيادي في حركة فتح جمال محيسن مديرًا لصحة محافظة رام الله والبيرة، خلفًا لسابقه د. وائل الشيخ، الذي سيتولى منصب وكيل وزارة الصحة.

فلسطين أون لاين، 2020/7/7

7. بدران: حماس وفتح بصدد التوافق على "تفاصيل المقاومة الشعبية"

رام الله - كفاح زبون: قال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» حسام بدران، إن حركته بصدد الاتفاق مع حركة فتح على تفاصيل «المقاومة الشعبية الجماهيرية الشاملة، لإيصال رسالة إلى الاحتلال بأن شعبنا موحد، وأن من حق شعبنا أن يقاوم». وأضاف بدران في ظهور نادر جدا لأحد قيادي حماس على تلفزيون فلسطين الرسمي، أن «المقاومة الشعبية الشاملة فكرة تستحق التطبيق والمتابعة، ونحن في حماس مستعدون لها، وقلنا سابقا بأن هذا النوع من المقاومة يحتاج إلى تطبيق فعلي ومشاركة شعبية واسعة». وأضاف: «نريد أن نرى تطبيقا في الميدان لهذه الأفكار في الضفة الغربية محط الصراع الحالي، كما نسعى للتوافق على خطوات في غزة والشتات».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/8

8. "الأخبار": وساطة تركية للإفراج عن عناصر لحماس معتقلين في ليبيا

رجب المدهون - غزة: بعد تغيير المشهد الميداني في ليبيا وعودة حكومة «الوفاق الوطني» للسيطرة على أجزاء غربي البلاد، شرعت حركة «حماس» في تحريك وساطة تركية للإفراج عن عناصرها المعتقلين في سجن «معيتيقة» بتهمة تهريب أسلحة إلى قطاع غزة. تقول مصادر مواكبة للملف إن الحركة لا تزال تجهل مصير المعتقلين الذين أصدرت محكمة ليبية أحكاماً بحقهم قبل عام ونصف عام.. تكشف المصادر، في حديث إلى «الأخبار»، أن التحركات في هذا الملف لا تزال طي الكتمان خشية أن يجرح ذلك حكومة طرابلس التي لم تكشف بعد عن مصيرهم خاصة أن من

اعتقلهم هي جماعة سلفية انشقت عن «الوفاق» بعد وصول قوات حفتر إلى أطراف العاصمة، ثم جرت محاكمتهم وسجنهم في «معيتيقة».

الأخبار، بيروت، 2020/7/8

9. تأجيل آخر لقضية صفقة شاليط

تل أبيب: احتج ممثلو 50 أسيراً فلسطينياً من «صفقة شاليط» على قرار المحكمة الإسرائيلية العليا، مرة أخرى، تأجيل النظر في الاستئناف المقدم باسمهم، إلى ما بعد عطلة المحاكم، التي تنتهي في الثامن من سبتمبر (أيلول) المقبل. واعتبروا الأمر «مماثلة مقصودة». وقد احتج «نادي الأسير الفلسطيني» في رام الله، على هذا القرار، واعتبرته «تعسفياً جائراً». وقالت مصادر قانونية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إنها لا تستبعد أن تكون المحكمة الإسرائيلية تنتظر نتائج المفاوضات الجارية حالياً بين إسرائيل وحركة «حماس»، حول صفقة تبادل أسرى قادمة، فالمعروف أن حركة «حماس» وضعت، مؤخراً، شرطاً مسبقاً لأي صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل، هو إطلاق سراح الأسرى الذين تم الإفراج عنهم في «صفقة شاليط».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/8

10. حماس: "العصف المأكول" قهرت شوكة الاحتلال الإسرائيلي

غزة/ طلال النبيه: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي ستبقى مشرعة في حماية شعبنا وحاضرة للرد على جرائم الاحتلال. وقالت الحركة على لسان الناطق باسمها عبداللطيف القانون في الذكرى السادسة لمعركة العصف المأكول: "المقاومة هي الحصن الحصين لشعبنا ومن حقها تطوير قدراتها العسكرية وامتلاك ما تشاء لمواجهة الاحتلال وكنسه عن أرضنا".

فلسطين أون لاين، 2020/7/7

11. "القسام" تستعرض أبرز عمليات ومفاجآت "العصف المأكول"

غزة: استعرضت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس في تقرير على موقعها الإلكتروني أبرز أحداث وعمليات ومفاجآت حرب 2014، والتي أسمتها "معركة العصف المأكول"، وذلك في ذكرائها الخامسة. وقالت الكتائب: "سنة أعوام على معركة خاضتها المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتائب القسام والتي كانت الجحيم لقادة العدو وجيشهم المهزوم والمغتصبين،

وانتصارا سطرته الكتائب بدماء قادتها وجنودها". وأضافت "توالى تراتيل النصر، بضربات مدفعية الكتائب، وطلقات قنص الغول، وغوص (الكوماندوز) البحري، واستهدافات وحدة الدروع لآليات العدو، وتطير عبوات وحدة الهندسة، وتوثيق العمليات بكاميرات دائرة الإعلام العسكري، وليس انتهاء بزلزلة الحصون من خلال عمليات الإنزال خلف الخطوط".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/7

12. "الأخبار": هكذا استخدم الاحتلال "داعش" لضرب المقاومة في غزة

رجب المدهون - غزة: بعد أشهر من التحقيقات والمتابعات لعدد من العناصر السلفيين في قطاع غزة، كشفت الأجهزة الأمنية «مخططاً خطيراً لأجهزة المخابرات الإسرائيلية تحت غطاء خلايا تتبع لتنظيم داعش»، يهدف إلى «توجيه ضربات أمنية إلى المنظومتين الحكومية والعسكرية». وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن الجهود التي قادتها الأجهزة المختصة خلصت إلى اعتقال عدد من الأفراد ممن يحملون فكر «داعش»، وكانوا يخططون لسلسلة عمليات تفجيرية داخل القطاع، تستهدف «مجمع المحاكم» وعدداً من الوزارات. إثر كشف الخلية، دخلت الأجهزة الأمنية «حالة طوارئ من الدرجة الثانية»، توضح المصادر، بعدما أفضت التحقيقات مع المعتقلين إلى أن جزءاً من المخطط قيد التنفيذ وأنه سينفذ قريباً، والهدف الأول هو «ضرب منظومات استراتيجية في سلاح المقاومة». وعلى إثر ذلك، اعتقل عدد آخر عثر معهم على أجهزة ومعدات خاصة داخل إحدى الشقق في مدينة غزة الجمعة الماضي.

الأخبار، بيروت، 2020/7/8

13. أردان: يجب أن لا يتم الاستهانة بالمعارضة الدولية لخطة الضم

رام الله: قال جلعاد أردان السفير الجديد لإسرائيل لدى الولايات المتحدة والأمم المتحدة، إنه يجب أن لا يتم الاستهانة بالمعارضة الدولية والعالمية لخطة فرض السيادة وضم المستوطنات في الضفة الغربية وغور الأردن.

وأوضح أردان - كما نقلت عنه هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية - أنه سيعمل على التوضيح لدول العالم، المصالح الإسرائيلية وأهمية تحديد حدود "دولة إسرائيل" وحققها التاريخي في أراضي الضفة الغربية.

وقال: "إن عمليات الانسحاب أحادي الجانب لم تؤدي إلى السلام، وأن الأمر الوحيد الذي سيكفل استمرار وجود إسرائيل هو رسم حدود يمكن الدفاع عنها".

وتابع: " لعل الفلسطينيين يفهمون من خلال هذه الخطوة أن مرور الوقت لا يصب في مصلحتهم"
القدس، القدس، 2020/7/7

14. استمرار الخلافات بين نتنياهو وغانتس بشأن الميزانية

رام الله: انتهى اجتماع عقد الليلة الماضية بين بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، وبين غانتس وزير الجيش ورئيس الوزراء البديل، حول قضية إقرار الميزانية للحكومة الحالية، بدون نتائج. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإن الخلافات لا زالت مستمرة بين الجانبين، مشيراً إلى أنه تقرر عقد جلسة أخرى بين الجانبين.

ووفقاً لمصادر مقربة من الليكود فإن غانتس لم يبدي جدية بنية دفع القضية للأمام ولا زال يتمسك بموقفه بإقرار الميزانية لمدة عامين. ولم تستبعد مصادر سياسية استمرار الخلافات بين الجانبين، وإمكانية فك الشراكة ما يعني التوجه لانتخابات جديدة لا يرغب بها أي طرف إسرائيلي.

القدس، القدس، 2020/7/7

15. الموساد يعن إحباط هجمات إيرانية على سفارات إسرائيلية

تل أبيب: أكد جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلي (الموساد)، أنه أحبط مؤخراً سلسلة من الهجمات الإيرانية المخطط لها على سفارات إسرائيلية حول العالم. وأشار الموساد في تقرير نشرته وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن المخططات التي وصفها بـ«الإرهابية» كانت تستهدف سفارات إسرائيلية في أوروبا وأماكن أخرى، مضيفاً أن «إيران كانت وراء هذه المخططات».

ولم يحدد التقرير أسماء الدول التي استهدفت السفارات فيها، لكن بعض المصادر قالت إن التعاون مع حكومات هذه الدول ساعد في منع وقوع الحوادث.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/8

16. إخفاقات الصحة الإسرائيلية: التحقيق الوبائي يتم بأساليب قديمة

بلال ضاهر: يعمل جهاز الصحة الإسرائيلي بشكل متخلف بما يتعلق بتحقيقات الانتشار الوبائي لفيروس كورونا المستجد. ففي هذه التحقيقات، تتصل الممرضات مع أي شخص أصيب بعدوى كورونا وبالأشخاص الذين خالطوه. والاتصال الواحد يستغرق ساعات، وذلك في حال وافق المصاب

بالفيروس على التعاون مع الممرضة. إلا أن الإخفاق الأكبر هو أن الممرضات تسجل معطيات التحقيق الوبائي على ورقة، خطيا. ومنذ انتشار كورونا، تم بناء منظومة محوسبة مركزية لهذا الغرض، لكنها توصف بأنها بدائية جدا، إذ يتم إدخال المعطيات يدويا ومن دون وجد قدرة على تحليل المعطيات بشكل متطور، حسبما ذكرت صحيفة "ذي ماركر" يوم الثلاثاء.

عرب 48، 2020/7/7

17. حملة اعتقالات إسرائيلية تطال 20 فلسطينيا بالضفة الغربية

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء، 20 مواطنا فلسطينيا، عقب دهم منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة. وذكر جيش الاحتلال في بيان لوسائل الإعلام، أن جنوده اعتقلوا عددا من الفلسطينيين بالضفة الغربية، جرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية بحجة المشاركة في أعمال مقاومة شعبية ضد المستوطنين.

قدس برس، 2020/7/7

18. هيئة مسيرات العودة: نتجهز لتفعيل برنامج فعاليات ميداني

قالت هيئة مسيرات العودة ومواجهة صفقة القرن إنها ناقشت سلسلة من الأفكار الهادفة لتفعيل برنامج فعاليات ميداني متنوع يتخلله حملة إعلامية وطنية هادفة لاستمرار تحشيد الموقف الوطني وتوحيده في مواجهة المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية. وذكرت الهيئة في بيان لها الثلاثاء، أنها عقدت اجتماعها الدوري بمدينة غزة، حيث بحثت خلاله جملة من العناوين المتعلقة بجهود تطوير أدواتها وتفعيل اللجان لتعزيز الجهود الوطنية والشعبية لمواجهة مشاريع التصفية وفي المقدمة منها مخطط الضم. وكشفت أنها بصدد الإعلان عن إطلاق حملة قانونية مكثفة تتزامن مع الفعاليات هدفها وضع المجتمع الدولي في صورة الانتهاكات المستمرة للاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2020/7/7

19. بطاركة ورؤساء كنائس القدس: مجموعات استيطانية تسعى لتدمير الوجود المسيحي

الناصره . وديع عاودة: أكد بطاركة ورؤساء الكنائس والمجتمع المسيحي في القدس المحتلة، في بيان مشترك، وقوفهم متحدين لحماية الوضع القائم "الستاتيكو" التاريخي المتعلق بالأماكن المقدسة وحقوق الكنائس المتعارف عليها دولياً. وعلى خلفية صفقة عقارات باب الخليل في مدينة القدس المهتدة باستمرار بالتهويد والاستيطان بشتى الطرق، قال رؤساء الكنائس فيها في بيانهم إنهم ينظرون لقضية عقارات وأوقاف باب الخليل في القدس على أنها تهديد حقيقي لتفاهمات الوضع القائم "الستاتيكو". جاء هذا البيان عقب رفض المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس المحتلة التماسات بطريركية الروم الأرثوذكس ضد "الصفقة المشبوهة" في باب الخليل.

القدس العربي، لندن، 2020/7/7

20. إخطارات بمصادرة 300 دونم من أراضي عرب المليحات بأريحا

أريحا: سلم ما يسمى "مجلس المستوطنات" الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، سكان عرب المليحات، إخطارات بمصادرة 300 دونم من منطقة المعرجات شمال غرب أريحا. وأفادت مصادر من عرب المليحات أن مستوطناً من مستوطنة "مفؤوت يريحو"، سلم السكان الإخطار، وأخبرهم أنّ هذه الإخطارات صادرة عما يسمى بـ"مجلس المستوطنات". ويظهر في الخريطة التي سلمها لهم المستوطن، أن قرار مجلس المستوطنات بالمصادرة يشمل 300 دونم من منطقة المعرجات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/7

21. تقرير: "أزمة جوع" تعصف باللاجئين الفلسطينيين في لبنان.. و"أونروا" غائبة!

غزة- يحيى اليعقوبي: بعدما تقطعت به السبل منذ سبعة أشهر، وتعطله عن العمل ناشطاً إغاثياً مع الهلال الأحمر القطري، لم يجد اللاجئ الفلسطيني من مخيم برج البراجنة في لبنان هيثم أبو عرب سوى بيع الفلفل لإعالة أسرته وتوفير لقمة عيشهم، في ظل أزمة "الجوع" التي تشهدها لبنان نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار وانهيار الليرة اللبنانية. ومع "استفحال" الأزمة تبدو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، غائبة عن المشهد حتى اللحظة ولم تتخذ إجراءات حقيقية في إغاثة مخيمات اللاجئين، في حين تدير السلطات اللبنانية ظهرها لهم.

تمييز عنصري

هنا تتنقل الناشطة المجتمعية بمخيم "مار لياس" غادة عثمان ضاهر لصورة الوضع في المخيم، مبيّنة أن اللاجئين الفلسطينيين يعانون التمييز والقرارات العنصرية التي تتخذها الدولة اللبنانية

بحقهم، يوماً بعد آخر، خاصة بمواضيع الحرمان من العمل وتفضيل اللبناني على الفلسطيني. يعاني المخيم كما أضافت عثمان لصحيفة "فلسطين" كحال باقي مخيمات اللاجئين في لبنان، التمييز العنصري، وأزمة "البنزين والكهرباء".
أزمة "مستفحلة"

من جانبه، قال مدير عام "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" في لبنان علي هويدي: إن الوضع الاقتصادي المتدهور وتراجع قيمة "الليرة" اللبنانية أمام سعر صرف الدولار، سينعكس بشكل مباشر على أوضاع اللاجئين وهي أزمة خانقة ومستفحلة، خاصة أن أسعار السلع الغذائية والمواد الاستهلاكية ذاهبة نحو المزيد من الارتفاع والتي ارتفعت بنسبة 400%. وبحسب هويدي فإن نسبة البطالة في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بلغت 90%، ونسبة الفقر بلغت حوالي 80%.

فلسطين أون لاين، 2020/7/7

22. "الميزان": 532 انتهاكا ارتكبه الاحتلال بالمناطق الحدودية لقطاع غزة

غزة: أظهرت معطيات حقوقية ارتكاب سلطات الاحتلال 532 انتهاكا بحق المواطنين الفلسطينيين في المناطق الحدودية لقطاع غزة مع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، خلال النصف الأول من عام 2020. وأوضح تقرير صادر عن مركز "الميزان" لحقوق الإنسان (غير حكومي)، الاثنين، أن "قوات الاحتلال ترتكب انتهاكات منظمة بحق المواطنين الفلسطينيين لا سيما المشاركين في التظاهرات السلمية ومختلف العاملين وأبرزهم المزارعون".

ونبه إلى أن الاحتلال يقصف بالقذائف الثقيلة ويطلق النار تجاه العاملين في المنشآت الصناعية والزراعية من مزارعين ورعاة أغنام وصائدي عصفير وغيرهم. وأكد أن الاستهداف الإسرائيلي يوقع الأذى الجسدي والنفسي بهذه الفئات، ويدمر ممتلكاتها، ويحرمها من مزاوله أعمالها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/7

23. "العربي الجديد": مشاورات مصرية لاتفاق ثلاثي مع "إسرائيل" وبرلمان طبرق حول غاز المتوسط

القاهرة: كشفت مصادر خاصة عن مشاورات تقودها مصر، وبتنسيق كامل مع مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق ويرأسه عقيلة صالح، بشأن توقيع اتفاقية بحرية ثلاثية متعلقة بالحدود الاقتصادية لمصر وليبيا وإسرائيل، في البحر المتوسط. وذلك بهدف قطع الطريق أمام الاتفاق الذي وقّعه تركيا مع حكومة الوفاق الوطني الليبية بشأن ترسيم الحدود البحرية، والتقيب عن الغاز في البحر المتوسط.

وبحسب المصادر، فإن المشاورات جاءت بعد علم القاهرة بمساعي تل أبيب لإبرام اتفاق منفصل مع أنقرة بشأن مناطق الغاز في شرق المتوسط.

العربي الجديد، لندن، 2020/7/8

24. نصرالله للفلسطينيين: نحن حاضرون لفعل أي شيء في مواجهة مؤامرة الضم

في خطاب سياسي اقتصادي، لإعلان الجهاد الزراعي والصناعي في ظل الأزمة الاقتصادية التي يشهدها لبنان، أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بالقول إن "انشغالنا بوضعنا الاقتصادي يجب ألا ينسينا الوقوف إلى جانب الفلسطينيين في مواجهة خطة الضم. نحن إلى جانب إخواننا الفلسطينيين دولة وشعباً، وحاضرون لفعل أي شيء في مواجهة مؤامرة الضم".

الاخبار، بيروت، 2020/7/8

25. وزراء عرب يطالبون "إسرائيل" بـ"مفاوضات جادة" للوصول لعلاقات طبيعية معها

عمان: دعا وزراء خارجية كل من الأردن والإمارات والسعودية ومصر والمغرب وتونس وعمان والكويت وفلسطين، الثلاثاء، "إسرائيل"، إلى تأكيد رغبتها في السلام عبر الدخول بمفاوضات مباشرة جادة مع الفلسطينيين على أساس حل الدولتين. وعبروا في بيان عقب اجتماع، دعا إليه الأردن، وشارك فيه الأمين العام للجامعة العربية، عن "رفض ضم أي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة"، وأكدوا "التمسك بالموقف العربي الذي تضمنته مبادرة السلام العربية، وأن حل الدولتين (...) هو السبيل لحل الصراع وتحقيق السلام الشامل ولقيام علاقات طبيعية بين الدول العربية وإسرائيل".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/8

26. منظمة التعاون الإسلامي تدعو مجلس الأمن إلى منع خطط الضم الإسرائيلية

الرياض - (د ب أ): في رسائل وجهها إلى وزراء خارجية الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولي وأعضاء الرباعية الدولية، دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف العثيمين، مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ التدابير اللازمة لمنع خطط الحكومة الإسرائيلية لضم أجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة في عام 1967.

القدس العربي، لندن، 2020/7/7

27. أرملة مهندس الطائرات الفلسطينية المسيرة تطالب الرئيس التونسي بمنحها الجنسية

آمال الهلالي - تونس: بعد منح الرئيس التونسي قيس سعيد 34 فلسطينياً الجنسية التونسية، عبّرت أرملة محمد الزواري (مهندس الطائرات المسيرة في كتائب عز الدين القسام) عن خيبة أملها من عدم ورود اسمها ضمن القائمة، رغم تقديمها طلباً منذ سنوات. وناشدت ماجدة خالد صالح -التي تحمل الجنسية السورية- سعيد للنظر في وضعيتها القانونية وظروف إقامتها غير المستقرة في تونس. ومن جهته استغرب المحامي والمدير التنفيذي لمركز الحقوق والحريات مروان جدة استثناء أرملة الزواري من القائمة، خاصة أنها في أمس الحاجة لها، وبالنظر للرمزية التي يحظى بها زوجها الراحل في قلوب التونسيين وكل العرب، ودوره في نصرة القضية الفلسطينية، التي يحرص عليها سعيد.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/7

28. في بيان مشترك نشرته الخارجية الألمانية: 4 دول عربية وأوروبية تحذر "إسرائيل" من خطة الضم

في بيان نشرته وزارة الخارجية الألمانية، بعد قمة مشتركة، حض وزراء خارجية فرنسا وألمانيا ومصر والأردن، "إسرائيل"، أمس الثلاثاء، على التخلي عن خططها بضمّ أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. وأكدوا أنهم "متفقون على أن أي ضم للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 سيشكل خرقاً للقانون الدولي، وسيقوض أسس عملية السلام". وأنهم لن يعترفوا بأي تعديل في حدود عام 1967 لا يوافق عليه طرفا النزاع". وحذروا من أن الضم ستكون له تداعيات على العلاقة مع "إسرائيل"، مذكّرين بالتزامهم بحل الدولتين بناء على القانون الدولي.

الخليج، الشارقة، 2020/7/8

29. جونسون لنتنياهو: الضمّ يدمر عملية السلام وسيعرقل أي مفاوضات ممكنة

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية إسرائيلية، أن رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، المعروف كصديق حميم لـ"إسرائيل"، تكلم مع بنيامين نتنياهو، مبيناً بلهجة شديدة أن "الضم في حال تنفيذه لا يلحق ضرراً وحسب، بل يدمر عملية السلام المنشود بين إسرائيل والعرب". كما اعتبر في رده على استعداد نتنياهو لمباشرة مفاوضات فورية مع الفلسطينيين حول خطة ترامب للسلام، أن الضم سيعرقل أيضاً المفاوضات الممكنة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/8

30. إسبانيا تحذر "إسرائيل" من رد أوروبي حال ضم أراض فلسطينية

رام الله: حذرت وزيرة الخارجية وشؤون الاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية أرنشا غونثاليث لايا، خلال مؤتمر صحفي مع نظيرتها السويدية آن ليندي الثلاثاء، أنه في حال نفذت "إسرائيل" خطتها بضم مناطق من الضفة الغربية، فسيكون هناك رد أوروبي.

القدس، القدس، 2020/7/8

31. النكبة الفلسطينية الثالثة

عبد المنعم سعيد

التصق وصف «النكبة» بالخروج الفلسطيني من أرض فلسطين عام 1948 للاجئين إلى دول عربية مجاورة أو العالم الخارجي أو داخل ما تبقى من الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة، نتيجة الغزو الإسرائيلي وما ارتكبه من جرائم ومذابح.

كانت النكبة الفلسطينية كارثة عربية بامتياز للدول التي شاركت في الحرب، معتبرة أنها تحارب مجموعة من العصابات التي تسعى لإنجاز أكذوبة تاريخية؛ وهكذا قامت بإقامة المعسكرات للفلسطينيين انتظاراً ليوم العودة الموعود. «النكبة» الثانية جاءت نتيجة حرب يونيو (حزيران) 1967 التي هزمت فيها إسرائيل ثلاث دول عربية، وكانت النتيجة احتلال الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة فسقطت فلسطين كلها تحت براثن الاحتلال الإسرائيلي. الانتصار العربي في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 فتح الطريق لتسوية الصراع العربي، فنجحت مصر في استعادة أرضها المحتلة، كما نجحت سوريا في استعادة بعض منها، أما الفلسطينيون فنجحوا بالمقاومة والانتفاضة في خلق أول سلطة وطنية فلسطينية على أرض فلسطين في التاريخ. وقبل النكبة الأولى كان قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة قد أعطى اليهود 55 في المائة من مساحة فلسطين، والعرب الفلسطينيون 44 في المائة، وما تبقى كان منطقة دولية في القدس.

القرار كان فيه كثير من الظلم، ورفضه الفلسطينيون، وكان قبول الإسرائيليين به بداية الحصول على الشرعية الدولية وقيام الدولة الإسرائيلية على 78 في المائة من الأرض الفلسطينية. ما تبقى 22 في المائة باتت هي موضوع التفاوض ما بين منظمة التحرير الفلسطينية استناداً إلى اتفاقيات أسلو، بحيث تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية عليها جنباً إلى جنب الدولة الإسرائيلية. الآن فإن الفلسطينيون على وشك الدخول في نكبة ثالثة، نتيجة ما سمي صفقة القرن الأميركية، فإن إسرائيل ضمت بالفعل مدينة القدس الكبرى وبات معترفاً بها كعاصمة لإسرائيل من بعض دول في العالم، وفي المقدمة منها الولايات المتحدة. وبالإضافة إلى القدس فإن إسرائيل الآن تزمع ضم المستوطنات الإسرائيلية

داخل الضفة الغربية والتي يوجد فيها 450 ألف يهودي، بما تحتويه هذه المستوطنات من سكان وبنية أساسية ووسائل وطرق للحماية. وفوق ذلك كله ضم غور الأردن للدولة الإسرائيلية. وإذا كانت «النكبة الثالثة» مثلها مثل سابقتها تضمنت ضمّاً للأراضي وطرداً للسكان، فإن الثالثة ربما تكون تحضيراً لنكبة رابعة تدفع الفلسطينيين أو جزءاً منهم إلى خارج الديار الفلسطينية.

التحركات الإسرائيلية الراهنة، وما سبقها من تحركات أميركية، تأتي في مناخ إقليمي ودولي، مختلف تماماً عما كان عليه الحال في النكبات السابقة. وبعد أن كان «الصراع العربي - الإسرائيلي» هو القضية المركزية في المنطقة، فإن القضايا المركزية الآن تعددت، لأن تهديدات الوجود من قبل إيران وتركيا لدول عربية عديدة واقعة وحالة ومدججة بالسلاح والأيدولوجيا والموراث التاريخية الدامية. الخلل الكبير الذي جرى في العالم العربي في أعقاب ما سمي الربيع العربي من انهيار دول ودخول أخرى في حروب أهلية، أضاف ضعفاً شديداً إلى التوازن العربي الإسرائيلي. وما لا يقل خطورة عن ذلك فهو الواقع الفلسطيني نفسه الذي ما إن أقام أول سلطة وطنية فلسطينية في التاريخ، فإنه انقسم عملياً إلى وحدتين سياسيتين: واحدة في المنطقة (أ) وبها الضفة الغربية، والأخرى في قطاع غزة. باختصار نجحت جماعة الإخوان المسلمين تحت اسم حماس هذه المرة في تحقيق ما لم تستطع تحقيقه في دول عربية أخرى، وهو أن تنهي واحدة من أهم مقومات الدولة وهي وحدة الجغرافيا قبل أن تقوم الدولة. وحدث هذا بعد أن فشلت السلطة الوطنية في تحقيق أهم مقومات الدولة على الإطلاق وهو الاحتكار الشرعي للقوة المسلحة. وفي الحقيقة فإن هذا الانقسام ليس جديداً على الساحة الفلسطينية، فمنذ بداية الكفاح المسلح كان هناك فتح والجمبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وبعد ذلك كانت هناك تنظيمات أخرى لكل منها سياسات خارجية ترتبط مع دول وتعاوي دولاً أخرى، وتصورات للأمن القومي الفلسطيني تختلف من تنظيم إلى آخر.

خلال سبعين عاماً منذ «النكبة» الأولى وحتى مطلع «النكبة الثالثة» كان القانون الأساسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، هو القدرة على خلق الحقائق على الأرض منذ بدأت موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين وما أعقبها من بناء مؤسسات سياسية واقتصادية واجتماعية دائمة، حتى إقامة المستوطنات على الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، ووصلت إلى حجمها الحالي. الفلسطينيون من ناحيتهم نجحوا في البقاء على الأرض الفلسطينية بحيث باتوا يتقاسمون الأرض الواقعة بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط، ولكل من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في الوقت الراهن ستة ملايين نسمة، وربما كان للفلسطينيين زيادة طفيفة. هذا الخلل الجغرافي الشديد الذي بات يعطي الإسرائيليين ما هو أكثر من قرار التقسيم، وما هو أضخم من حجم إسرائيل بعد حرب 1967، وما هو أشمل مما كان عليه الحال في اتفاقيات أوسلو؛ يقابله على الجانب الآخر حالة

تكافؤ سكاني من الناحية الكمية على الأقل. ولكن من الناحية الكيفية، فإن الفلسطينيين باتوا مقسمين إلى الفلسطينيين داخل الدولة الإسرائيلية وهؤلاء مطالبهم هي المساواة مع الإسرائيليين، وحل النزاع مع الفلسطينيين عن طريق دولة واحدة للعرب واليهود معاً. حماس في غزة على الجانب الآخر تريد دولتها الإسلامية الخاصة، وفي الطريق إليها إقامة هدنة طويلة المدى مع إسرائيل. الفلسطينيون في الضفة الغربية منقسمون بين من يريدون حل الدولة الواحدة وهؤلاء نحو 37 في المائة، ومن يريدون الاستمرار في التفاوض على أساس أن هناك تحولات عالمية خاصة في أوروبا والولايات المتحدة، ربما تكون مواتية لحقوق الفلسطينية.

عملياً، فإن إسرائيل بعد ضمها للقدس، وإعلانها عن نيتها لضم أراضي المستوطنات وغور نهر الأردن، فإنها طلبت استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، من أجل إقامة دولة فلسطينية على ما تبقى وهو عملياً يعني إعادة تقسيم الضفة الغربية، لأن غزة سوف تظل على حالها خارج عملية التفاوض. السلطة الوطنية الفلسطينية من ناحيتها أرسلت رسالة إلى «الرباعية الدولية» التي تضم روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم، تبدي فيها استعدادها للتفاوض على أساس البدء من حيث انتهت المفاوضات السابقة، التي كانت منذ سنوات بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي يهودا أولمرت. المسافة ما بين الطلب الإسرائيلي والسعي الفلسطيني للتفاوض هائلة، فإسرائيل تصديقاً على ضمها للأراضي الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية تريد عودة الاعتبار إلى اتفاقيات أوسلو وما ترتب عليها من تحضير لقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، الأمر على هذا النحو لا يعطي أملاً في نتيجة، اللهم إلا أن إسرائيل سوف تمضي في طريقها كما فعلت من قبل، أو تحاول تقديم تنازلات في أمور لم يكن لها فيها حق من الأصل، مثل تجميد ضم غور الأردن، مقابل مكتسبات اقتصادية من دول عربية. ما يحتاج إليه العرب في هذه المرحلة تفكير جديد للتعامل مع واقع معقد ومتشابك المستويات بين المحلي والإقليمي والدولي؛ ويقود إلى استراتيجية للتعامل مع هذا الواقع.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/8

32. قراءة إسرائيلية لدور غزة فيما قد تشهده الضفة الغربية

د. عدنان أبو عامر

يحذر قادة الأمن الإسرائيليون بأن تنفيذ خطة الضم قد يشعل الضفة الغربية، ويقدمون لقادتهم السياسيين السيناريوهات القاتمة كافة لما يمكن أن يحدث إذا تم الضم، في حين يقدم رئيس أركان الجيش ورؤساء جهاز الأمن العام "الشاباك والموساد"، قراءة لعقول صانعي القرار السياسي،

ويستعدون لكل سيناريو متخيل، وأجروا جميعًا مناقشات في الأسابيع الأخيرة حول الضم المحتمل، وأثاره المترتبة، ورسموا خريطة تهديد دقيقة.

وشهدت الأيام الأخيرة مناقشات متعمقة لقادة الحرب والأمن الإسرائيلي لعرض آراء صانعي القرار، وحين طلبت القيادة السياسية في إسرائيل منهم تقييماتهم، فقد استمعت تحذيرات خطيرة بشأن تداعيات خطوة الضم، وأن فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة يخاطر بوقوع المقاومة بدرجات متفاوتة.

عند الانتقال لغزة، ترجح تقييمات أجهزة الأمن الإسرائيلية أن يؤدي الضم، في حال تنفيذه، لجولة أخرى من المواجهة مع الفلسطينيين، حيث ستشهد غزة تنظيم مسيرات احتجاجية، قد تصل إلى الحدود الزائلة.

ويرجح الإسرائيليون أن تطلق بعض المنظمات صواريخ متفرقة، حيث أعد الجيش بالفعل ردودًا من شأنها رفع قيمة التصعيد، بغرض منع تصعيد أكبر، وفي حالة حدوث تدهور غير متوقع، فإنه مستعد لإمكان التصعيد الذي سيؤدي لحملة كبيرة داخل القطاع.

لم يعد سرًا أن الجيش يستعد لتصعيد محتمل في غزة، على ضوء تحسين حماس لقدراتها العسكرية والعملياتية، وحذر كبار ضباطه أن ضم أراض من الضفة سينهي ترتيب صفقة تبادل أسرى مع حماس، وتصعيد الواقع الأمني في غزة، رغم أن الحالة القائمة فيها، والعالقة منذ عدة أشهر، ستسهم بممارسة المزيد من الضغط على المقاومة هناك.

تقدر المؤسسة الإسرائيلية أن حماس ستجد صعوبة بالتفاوض غير المباشر مع تل أبيب حول صفقة تبادل في ظل عملية الضم، كما أبلغ كبار الجنرالات وزير الحرب بيني غانتس بأن الوضع في غزة واسع النطاق للغاية، وأن الوضع قد يؤدي لتصعيد إطلاق الصواريخ، وعودة المظاهرات قرب السياج الحدودي.

وفيما حظيت إسرائيل بهدوء نسبي على حدود غزة، فإن حماس استغرقت وقتًا لتدريب قواتها، وتحسين ترسانتها، واستعرض مسؤولو المخابرات الإسرائيلية جهودها لتطوير وصنع الصواريخ والقذائف والطائرات بدون طيار، وإجراء تجارب على مستوى سطح البحر لتحسين مدى وحجم الرأس الحربي والدقة، وتواصل تطوير شبكات الأنفاق المصممة لمواجهة سيناريو المناورة الإسرائيلية في أعماق الأراضي الفلسطينية.

تزداد التراجيح الإسرائيلية يوما بعد يوم أن المجموعات المسلحة في غزة ستشعل الشرارة الأولى ردا على الضم، في حال تنفيذه، وسواء قادت حماس هذه المعركة ابتداء، أو انضمت إليها، ردا على

خطوة الضم الإسرائيلية، فإن تبادل الضربات بين إسرائيل وغزة قد يثير بسهولة المواجهة في الضفة الغربية.

فلسطين أون لاين، 2020/7/7

33. هكذا أحدثت خطة ترامب ثورة في خطاب الضم الإسرائيلي

غيرشون هكوهين

ما الذي يدفع المعارضة الإسرائيلية والعالمية إلى بسط السيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية؟ نفهم هذا نحتاج إلى معالجة تغيير أساسي أحدثته خطة الرئيس ترامب. فلأول مرة، أدركت إدارة أميركية مدى أهمية غور الأردن لأمن إسرائيل. وهكذا تُعرض على إسرائيل فرصة غير مسبوقة - وربما غير قابلة للتكرار - لفرض سيطرة دائمة على أراضٍ تتجاوز حدود العام 1967.

من شأن السيطرة الدائمة أن تعزز الأمن العام لإسرائيل، وتساعد في حماية السكان اليهود في الضفة الغربية.

يُنظر على نطاق واسع إلى وجود إسرائيل بعد العام 1967 في أراضي الكتاب المقدس في «يهودا» و«السامرة»، والمعروفة بـ «الضفة الغربية» منذ احتلالها، العام 1948، وضمها لاحقاً من قبل الأردن، على أنه مؤقت، وتعكس شدة معارضة الوجود اليهودي الدائم في هذا الجزء من وطن الأجداد الأهمية الاستراتيجية التاريخية للتغيير.

على متن طائرة أحدث، فإنه سيكسر السابقة التي رسمها اقتلاع بلدة ياميت (1982) ويعززها نزوح التجمعات اليهودية في غوش قطيف (2005).

إن فكرة إنشاء سابقة جديدة - وجود يهودي دائم في الضفة الغربية - تفسر تقاوم التهديدات القادمة من الفلسطينيين والأردن. كما يفسر الحاجة الملحة لجهود اليسار الإسرائيلي، المدعومة من الاتحاد الأوروبي والدوائر «التقدمية» في الولايات المتحدة، لمنع إسرائيل من اتخاذ هذه الخطوة.

حان الوقت لتوضح مؤسسة الدفاع الإسرائيلية تجاه الدولة اليهودية ومستقبلها من حيث الحدود الآمنة والتراث الوطني.

كتب رئيس الوزراء السابق، إيهود أولمرت: «أولئك الذين يزعمون أن ضم غور الأردن أمر حيوي لأمن إسرائيل يعيشون على ما يبدو في مخاوف العام 1967، أو يحاولون بيع قصة مزيفة عن خطر غير موجود».

يكفي إلقاء نظرة سريعة على التغييرات التي حدثت في طبيعة الحرب، خاصة في الشرق الأوسط، لإظهار مدى خطأ أولمرت.

إن الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب من قطاع غزة أوضح تماماً أن تهديد تهريب الأسلحة الضخم حقيقي للغاية.

إذا كان هناك شيء يمكن تعلمه من فك الارتباط هذا، فهو أن فكرة التجريد من السلاح هي تيار منضبط يغير التوازن الاستراتيجي الإقليمي نحو الأسوأ وليس نحو الأفضل.

حتى مناطق سيناء، وهي مساحة معزولة تحتفظ بها مصر، لم تستطع منع الحشد العسكري الهائل في غزة.

من المثير للدهشة أن التصريحات، التي أدلت بها مجموعة كبيرة من الجنرالات والمسؤولين الأمنيين السابقين المعروفين باسم «قادة أمن إسرائيل»، قريبة من موقف أولمرت. كما يظهر موقع الحركة: «الحدود الشرقية لإسرائيل في تسوية نهائية مستقبلية ستستند إلى خطوط العام 1967، مع التعديلات الضرورية لاعتبارات أمنية وديموغرافية ... إسرائيل لا تطالب بالسيادة في الأراضي الواقعة شرق الجدار الأمني».

من وجهة نظر بعيدة المدى، فإن السؤال الأساسي هو إذا ما كانت إسرائيل ستتمكن من حماية أصولها الاستراتيجية في الشريط الساحلي وكيف ستتمكن من ذلك بعد الانسحاب إلى الطريق السريع 6، على مرمى حجر من قلبها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

في ظهورهم العلني، فإن أولئك الذين يمثلون «قادة أمن إسرائيل» مراوغون، حيث يعترفون بغور الأردن على أنه «حدود إسرائيل الأمنية» بينما يتجنبون أي تفسير لكيفية التوفيق بين ذلك وبين التزام الموقع الرسمي بالانسحاب إلى خطوط 1967. قد يكون هذا غموضاً متعمداً نابغاً من مخاوف الدعوة العامة، أو يمكن أن يشير إلى قضية لم يتم حلها داخل الرتب.

القرار بيد رئيس الوزراء نتنياهو. قد يتجاهل قراراً في الوقت الحالي، ولكن لا يمكن تأجيل النقاش لمدة خمس سنوات أخرى. الوضع الراهن الذي ساد حتى الآن لم يعد قابلاً للتطبيق. حتى لو كان توسيع السيادة، في الوقت الحالي، يتخذ شكل تدبير جزئي ورمزي، فإن المعركة التي دارت بالفعل في الساحتين المحلية والدولية تعني أن إسرائيل تواجه ظهور نظام جديد.

موقع "مركز بيغن - السادات للدراسات الاستراتيجية"

الأيام، رام الله، 2020/7/8

34. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/7/5